دور المناهج الدراسية في التربية على التعايش السلمي ونبذ الفكر الإرهابي

الدكتورة ناريمان حميد حلوس
المديرية العامة للتربية بغداد / الكرخ ٢
Email:nhzm12b@gmail.com

الملخص
هدف البحث الى معرفة أثر المناهج الدراسية في التربية على قيم التسامح والتعايش السلمي ونبذ العنف والفكر الإرهابي وتعزيز الروح الوطنية لبناء المجتمع. وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة البحث واجراءاته. واعدت لهذا الغرض استبانة مكونة من (٣٩) فقرة وقد بلغ صدقها الظاهري (٨٧%) وبلغ معامل الثبات (٠,٨٥) وطبقت الاستبانة على (١٠٠) مدرس ومدرسة لمادة علم الاجتماع في مديرية الكرخ الثانية وتوصلت النتائج الى ان جميع الفقرات دالة احصائيا. وقد قامت الباحثة بتحليل بعض فقرات الاستبانة العليا والدنيا وفي ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ان للمناهج الدراسية أثراً مهما في مواجهة الفكر الإرهابي المتطرف وللمدرسة دورها الكبير في الحد من العنف والتطرف.
الكلمات المفتاحية: (المناهج الدراسية التربية، التعايش السلمي، الفكر الارهابي)

Abstract:
The research aims to identify the role of school curricula on the education of the values of tolerance, acceptance of others, peaceful coexistence, rejection of violence and terrorist ideology, and strengthening of the national spirit of building society. The researcher adopted the descriptive and analytical methods for its relevance to the nature of the research and its procedures. For this purpose, she prepared a questionnaire consisting of (39) items which its ostensible veracity is (87%) and stability coefficient has reached (0.85) which was applied on (100) sociology teachers of both genders in Al-Karkh/2 Directorate and the results found that almost all the paragraphs are

statistically significant. The researcher also analyzed some of the upper and lower questionnaire items and through the results of the research, she concluded that educational curriculum has an important role in facing terrorist ideology, and for the school a big role to curtail violence and extremism.

Keywords:(Educational curriculum, peaceful coexistence, and terrorist ideology)

الفصل الأول

مشكلة البحث:

يمثل الإرهاب مشكلة من المشكلات الشديدة الخطورة التي تواجه المجتمع الدولي في هذه الايام وتعد تحدياً من أكبر التحديات للجهود الدولية المبذولة للحد من مخاطرها والتي تستوجب اجراءات حازمة على مستوى المجتمع الدولي بأسره. وبما أن العالم المعاصر يشهد تحولات كبيرة وتغيرات متسارعة ألقت بظلالها على جوانب الحياة كافة بحيث زعزعت استقرار المجتمعات الدولية. لان الإرهاب يشكل خطورة كبيرة ونتائجه تعد سلوكاً اجراميا يؤثر على فئات المجتمع كافة ويسبب لها ضررا واذىً دون تمييز بين كبير أو صغير ورجل او امرأة ويحطم حياتهم وممتلكاتهم بشكل مناف للإنسانية وترفضه الشرائع الالهية والوضعية كافة.

وقد عانى المجتمع العراقي من الارهاب بحيث عطل عجلة تنمية المجتمع بكافة طوائفه اذ طال الارهاب ذاكرة العراق وتاريخه ومتاحفه فضلاً عن ارواح الابرياء من ابناء الشعب الامر الذي أدى الى تفكك المجتمع وزرع الخوف من الاخر بين طوائفه وقومياته المختلفة، وقد اكدت نتائج الكثير من الدراسات ومنها دراسة (سكر ولمياء ٢٠١٦)، اذ اشارت الى ان اغلبية الذين أصبحوا إرهابيين هم في مرحلة المراهقة والشباب التي يغلب عليها سلوك الاندفاع والتهور والعدوان وسلوك اثبات الذات، وهو يوازي المرحلة المتوسطة والاعدادية. (سكر ولمياء ،٢٠١٦:١٢).

ومن اطلاع الباحثة على مفردات مادة علم الاجتماع التي تدرس في الصف الرابع الاعدادي وجدت ان المنهج يتضمن بعض مفردات التسامح ولم ترد فيه مفردات قبول الاخر والتعايش السلمي ولهذا لم تظهر هذه القيم في سلوك اغلب الطلبة.

ومن الضروري تحصين الطلبة من الأفكار الإرهابية والطائفية والعدوانية، وذلك في ضوء اعداد مناهج دراسية تعزز قيم الوسطية والاعتدال ونبذ العنف والطائفية وغرس قيم التسامح

والروح الوطنية وقبول الأخر اعتماداً على مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وخاصة في منهج مادة علم الاجتماع. وعليه تتجلى مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الاتي:

مادور المناهج الدراسية في التربية على التعايش السلمي ونبذ العنف والفكر الإرهابي المتطرف؟

أهمية البحث:

تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الاكثر تأثيراً في غرس القيم واعداد الطلبة للحياة والمجتمع بوصفهم اساس بناء المجتمع وتطوره ولهذا اهتمت الدول المتطورة بإعداد المناهج الدراسية وضمنتها سياستها التربوية في خلق قيم وطنية واجتماعية وانسانية والتربية عليها بغية ان يكون المجتمع متماسكا، موحدا فاعلا في نشر قيم الخير والتسامح وقبول الاخر ونبذ العنف بأشكاله كافة والفكر الارهابي المتطرف لأنه افة العصر.

والمدرسة يجب أن تكون مكانا للفضيلة وحقلاً خصباً للأخلاقيات وميداناً محبباً للقيم والمفاهيم النبيلة لتوحيد وبناء المجتمع والتعايش السلمي اعتمادا على فلسفة المجتمع التي تعد الرافد الأساسي لفلسفة التربية والتعليم ولاسيما الدين الإسلامي الحنيف دين الدولة الرسمي الذي تنبع منه الأفكار التربوية وهو مصدر التشريع التربوي والاجتماعي والسياسي كما اكده الدستور العراقي. (التميمي،٢٠١٢:٤٣).

وهذا ما أكدته دراسة (عبد العزيز) أيضاً على أهمية المدرسة بوصفها الوسط الذي يتشرب فيه الطلبة القيم الاجتماعية والثقافية. (عبد العزيز ،٢٠٠٤:٢).ويعد المنهج المدرسي ركناً جوهرياً من أركان المنظومة التربوية والتعليمية، ومن أبرز الوسائل الاساسية لتحقيق أهدافها فهو مصدر المعرفة الاساسي والذي بواسطته يتزود المدرس والطالب بالمواقف والخبرات وينمى لديه القدرة في تعليم التفكير والنقد والتحليل والموازنة سواء أكان ذلك عن طريق المادة العلمية ام الانشطة والتدريبات التي تعد الوجه التطبيقي للمنهج التربوي. (العيساوي واخرون،٢٠١٢:٤٤).

وان المناهج تتأثر بمستوى التقدم العلمي والتقني وتطور الفكر التربوي ومن اهم التوجهات العامة للمناهج في ضوء الاوضاع المعاصرة الاهتمام بتنمية العادات السلوكية والفكرية والاهتمامات المستقبلية لدى الطلبة وربط التعلم المدرسي بمشكلات الحياة وفعاليتها. (الهاشمي، وعطية ،٢٠٠٩:٦٨).

لذا فان المناهج اما أن تسهم إسهاماً تربوياً وسلوكياً في الحد من التطرف والانحراف أو تسهم في ضعف المنظومة القيمية للمجتمع والتعايش السلمي المجتمعي، لان الانحراف الفكري والثقافي بين الطلبة قد يؤدي الى السلوك الجمعي السلبي على عكس انحراف الناضجين الذي

غالباً مايكون ذا طابع فردي اعتمادا على فلسفة المجتمع الذي يعد الرافد الأساسي لفلسفة التربية والتعليم. (السعيدين ،٢٠٠٥:٥١).

ان مضمون التعايش يشعر المواطن انه متساوٍ مع الجميع بدون تفرقة حسب اللون أو القبيلة او المذهب أو الطائفة، او القومية، وأنّ القيم المشتركة هدفها تحقيق السلم المجتمعي، وفي الوقت نفسه احترام حرية الافراد واتجاهاتهم لأثراء العيش المشترك (https://www.al-jazirah.com)

وهذا ما اكدته الفقرة الرابعة عشرة في الدستور العراقي (٢٠٠٥) وهي "أن العراقيين متساوون أمام القانون دون تمييز بسبب الجنس أو العرق أو القومية أو الأصل أو اللون أو الدين أو المذهب أو المعتقد أو الرأي أو الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي"(حياوي ،٢٠٠٩:١٠٦).

ويرى علم الاجتماع ان التعايش يعني احترام رأي وسلوك الآخر القائم بحسب مبدأ "الاختلاف (رايك صواب يحتمل الخطأ ورائي خطا يحتمل الصواب) واحترام حرية الآخر وأساليب تفكيره وسلوكه وآراءه السياسية ومعتقداته الدينية، فهو وجود مشترك لمكونات مختلفة وهذا يتعارض مع مفهوم التسلط والأحادية والقهر والعنف والدكتاتورية والاستحواذ لأيٍّ من هذه المكونات على الآخر ومن الضروري غرس قيم التسامح وقبول الاخر والتعاون عند الطلبة كي يتجاوز اساءات الاخرين وتسلطهم بهدف الوحدة الوطنية والتعايش السلمي لخلق مجتمعات متكاملة متكاتفة ومتعاونة بعيدة عن العنف والتعصب والتطرف والغلو في اصدار الاحكام. (الحلي، والزبيدي،٢٠٠٧:٥٢).

وتعتقد الباحثة أن من أهم الوظائف التي تمضي المؤسسة التربوية إلى تحقيقها هي التربية على المثل والتقاليد والأعراف الاجتماعية من اجل تعزيزها ونقلها من جيل إلى جيل وإنشاء نماذج جديدة وتنمية أساليب الحياة الاجتماعية السائدة وتغذية الفكر الإنساني بالعلم والمعرفة على المستوى الفردي والجماعي لضمان مسايرة التطور والتغيير المتسارعين في العالم والمحافظة على وحدة المجتمع وتماسكه.

وفي ضوء ماتقدم تنبثق أهمية البحث من اهمية:

١- المناهج الدراسية بوصفها المغذي والمعزز للقيم الاخلاقية والوطنية والدينية وتعديل السلوك.

٢- أهمية الطلبة بوصفهم شريحة مهمة في المجتمع يقع على عاتقها بنائه وتطوره وتماسكه.

٣- أهمية المدرسة بوصفها المؤسسة الاجتماعية الأهم في تنشئة الأفراد وترسيخ القيم التربوية النبيلة فيه وإعدادهم للحياة والمستقبل من اجل مجتمع متماسك مزدهر يعيش فيه المواطنون بأمن وسلام وتسامح وتعاون.

٤- اهمية فلسفة التربية والتعليم المتمثلة في تنمية المفاهيم السابقة الذكر.

٥- أهمية مادة علم الاجتماع بوصفها تدرس سلوك المجتمعات افراداً وجماعات.

هـدف البـحث:

يهدف البحث إلى التعرف على أثر المنهج الدراسي في التربية على التعايش السلمي ونبذ الفكر الإرهابي.

حـدود البحـث:

يتحـدد البحث الحالي بالآتي:

- منهج علم الاجتماع للصف الرابع الادبـي طبعة ٢٠١٩.
- مدرسي مـادة علم الاجتماع في المدارس الاعدادية (مدارس تربية الكرخ الثانية).
- ٢٠١٩-٢٠٢٠.

تعريف المصطلحات:

اولاً: المنـهج الدراسي:

عرفه مرعي والحيلة ٢٠٠٩ بأنه: نظـام شامل يتناول عنصر محتوى المنـهج ويتضمن عناصر عدة هي: الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس ووسائله والنشاطات والتقويم ويهدف إلى مساعدة الطلبة في صف ما وفي مادة دراسية محددة. (مرعي والحيلة ،٢٠٠٩:٢٥١) .

وعرفته الباحثة اجرائيا: مجموعة المعارف والـخبرات والنشاطات المباشرة وغير المباشرة التي تقدمها المدرسة لطلبتها داخل اسوارها وخارجها والمتمثلة في منهج مادة علم الاجتماع سواء اكانت قيما للتعايش السلمي والمجتمعي ام نبذاً للفكر الارهابي المتطرف والتي تحددها استجابة عينة البحث على الاستبانة التي أعدتها الباحثة لأغراض هذا البحث.

ثانياً: التربية: عرفها الهاشمي والدليمي٢٠٠٧ بانها: انواع النشاط التي تهدف الى تعزيز قدرات الفرد واتجاهاته وتنميتها بأنواع السلوك التي تتصف بكونها ذات قيمة إيجابية في مجتمعه الذي يعيش فيه حتى يمكنه أن يحيا حياة سوية في هذا المجتمع. (الهاشمي، الدليمي،٢٠٠٧:٢٠).

وعرفتها الباحثة اجرائياً بانها: التـربية السـلوكية المتمثلة في غرس قيم التعايش السلمي وقبول الاخر والتسامح والحب والعمل الجماعي ونبذ الفكر الارهابي والتطرف والطائفية والعنصرية والعدوان التي ينبغي ان يتضمنها المنهج الدراسي لمادة علم الاجتماع لطلبة الصف الرابع الاعدادي مقيسةً باستجابة افراد العينة على الأسئلة التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض.

ثالثاً: التعايش السلمي: عرفه أساتذة معهد الفلسفة بانه: البديل عن العلاقة العدائية ذات النظم الاجتماعية المختلفة ويمكن استعماله بين اتباع الديانات والمذاهب المختلفة داخل الدولة الواحدة. (اساتذة معهد الفلسفة واكاديمية العلوم،٢١٠).

وعرفته الباحثة اجرائياً بأنه: انسجام افراد المجتمع متعدد المكونات من حيث الديانات والقوميات والمذاهب ومتساوون في الحقوق والواجبات بوصفهم مواطنين صالحين لخدمة وطنهم بهدف ابعاد النزاعات والصراعات وإشاعة روح التسامح والعيش بسلام وامان مقيسا باستجابة افراد العينة على فقرات التعايش السلمي في الاستبانة التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض.

رابعاً: الفكر الإرهابي: عرفه القريشي ٢٠٠٤ بأنه: كل نشاط من شأنه أن يعمل على فرض رأي محدد، أو يجبر الآخرين على سلوك ما يعتقد من يقوم بممارسة النشاط أنه صواب. (القريشي،٢٠٠٤:٤).

وعرفت الباحثة الفكر الارهابي اجرائيا: هو ماتقوم به المجموعات الارهابية المتمثلة في القاعدة وداعش وغيرها من المنظمات ذات الاساس الديني المنحرف والتي تقوم بالقتل البشع والارهاب النفسي والتعذيب وترويع الامنيين كما حدث في العراق منذ ٢٠٠٦ مقيساً باستجابة العينة على فقرات الاستبانة التي أعدتها لهذا الغرض.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

اولاً: الجوانب النظرية

لقد أصبحت التربية أداة فاعلة في مواجهة مختلف مظاهر التعصب والتطرف والاقصاء في المجتمع، وأصبحت معنية بتأصيل قيم الديمقراطية في أعمق مناحي الحياة الإنسانية. وليس من السهل الاتفاق حول مفهوم القيم، وذلك بسبب تعدد الخلفيات والمرجعيات المنطلقة منها. فالتربية تهتم بأنواع النشاط وتهدف الى تعزيز ميول الفرد واتجاهاته وقدراته فضلاً عن اشكال السلوك ذات القيمة الايجابية. (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٧:٢٥).

اولاً: <u>دور المنهج في مواجهة الفكر الإرهابي:</u>

تعد المناهج الدراسية أساس العملية التعليمية والتي تزود الطلبة بالحقائق والمعلومات والنشاطات والخبرات التي يستقي منها ما يمكن أن يساعده في مسيرته التعليمية والحياتية، وحتى تكون المناهج الدراسية فاعلة وذات قدرة على مسايرة العصر والحد من الإرادة الإرهابية والمنحرفة لدى بعض الطلبة فلابد من توافر ضوابط معينة للمناهج الدراسية حتى تصبح قادرة على مسايرة التطور الهائل والسريع في مجالات الحياة المختلفة المحددة في المنهج الدراسي

ويجب أن تهدف المواد الدراسية إلى تعميق قيم الولاء الوطني عند أفراد المجتمع كافة اذ صارت مفردة الوطنية قضية مصيرية تفرض نفسها على علماء الاجتماع والنفس والسياسة وجميع

المهتمين بالتربية والتنشئة الاجتماعية اذ أصبحت من الضرورات الأساسية في هذا العصر الذي نعيشه. (http://uqu.edu).

ان للمنهج الدراسي كما ترى الباحثة أثراً مهماً جدا في مواجهة الإرهاب عن طريق تطوير المناهج العامة بما بتناسب والتقدم الحاصل في مجالات المعرفة والعلم وان يؤكد على استعمال العلم والمنطق وإعمال التفكير ويبتعد عن الحفظ والتلقين مع تطوير المناهج وتنقيتها من الشوائب التي تسللت أليها عبر الزمن وخاصةً المواد التي تثير الخلافات بين مكونات المجتمع الواحد وصياغتها بصورة شاملة ومتكاملة وتضمينها مفردات تحصن النفس ضد التطرف والتكفير والإرهاب ومفردات إشاعة السلم المجتمعي والتسامح وقبول الاخر ومن الضروري إعداد المدرسين والمعلمين وإدخالهم في دورات متطورة لتعليم وتدريس المناهج المتطورة واعتماد خبراء في إعدادها إعداداً تربوياً وعلمياً ونفسياً واجتماعياً وليس علمياً فقط.

ثانياً: دور المدرسة في التعايش السلمي ومواجهة الفكر الإرهابي:

إن لتعدد وسائل العلم والثقافة وتنوع الواقع بين مظاهر الخير والشر وسهولة التعرض للانحرافات الفكرية وان مهمة المدرسة في التربية اهم من مهمتها التعليمية وما حدث ويحدث من أعمال إرهابية تجعل الأنظار تتجه نحو المدرسة وجميع من فيها من مديرين ومعلمين ومدرسين ومرشدين وذلك لأهمية مايضطلعون به من دور فعال في مواجهة التطرف والانحراف وإصلاح المنحرفين ومحاربة الإرهاب بكل أشكاله. فرسالتها الأولى تربوية لأنها الركيزة الأهم في تنمية مهارات الطلبة ومنوط بها تزويدهم بقيم الإسلام ومبادئه ومن أهم أدوارها تنمية المهارات والاتجاهات السلوكية الصحيحة وتنمية وبناء حصانة فكرية أمنة علمية وعليها توجيه وجدانهم نحو حب الوطن والولاء له وخدمة المجتمع وبناء الوطن المشترك.

(www.saaid.net/Doat/arrad).

اما مهمتها الأولى فهي إعداد جيل يعي دوره في بناء الوطن وملتزم بواجباته وحقوقه ويسهم في نهضة وبناء وطنه وتقدمه وازدهاره ويؤدي دوره الاجتماعي والوطني بكل اقتدار وسلاحه في ذلك العلم والفكر السليم والقيم الإسلامية والمواطنة الصادقة. (الاحرش،١٩٩٨:٣).

وترى الباحثة أن في المدرسة أنشطة وبرامج لاتوجد في البيت والمؤسسات الاجتماعية الأخرى فهي تستهدف العقل والفكر والنفس لحماية الطالب من الانحرافات الفكرية ونبذها.

ثالثاً: الإرهاب مفهومه، أسبابه، ودوافعه:

مفهوم الاهاب بحسب تعريف الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب: هو كل فعل من أفعال العنف او التهديد مهما كانت بواعثه او اغراضه تنفيذا لمشروع اجرامي فردي او جماعي ويهدف الى إشاعة الرعب والعدوان بين افراد المجتمع الواحد وتعريض حياتهم وامنهم للخطر.**وعرفته الأمم**

المتحدة هي الاعمال التي تعرض اروحاً بشرية بريئة للخطر وتهدد الحريات الأساسية وتنتهك كرامة الانسان. (مجلة مركز دراسات الكوفة،٢٠١٦:١٨١). اما **أسباب الإرهاب فهي:**

١- أسباب اقتصادية:

من أهم أسباب الإرهاب هو الفقر والبطالة مع ارتفاع الأسعار مقابل سوء توزيع الثروة الوطنية وقلة الدخل فاذا كان دخل الفرد يفي بمتطلباته كان مستقراً وراضياً اجتماعيا، وعلى النقيض من ذلك في حالة كان دخله قليلاً أصبح مضطرباً غير راضٍ عن مجتمعه، ويتولد لديه نتيجة ذلك شعور بالتخلي عن واجباته ومسؤولياته الوطنية (المطيري ،٢٠٠٥:٧١).

٢- أسباب تربوية وثقافية:

أن أي قصور في التربية يمثل الشرارة الأولى التي ينطلق منها انحراف المسار يساعد الفرد على الانحراف الفكري ويخلق مناخاً ملائماً لبث السموم الفكرية والإرهابية كما وان ضعف التعليم والاطلاع والجهل سبب رئيس في ذلك (مجلة البحوث الإسلامية ،٢٠١١:٢٥٣).

٣- أسباب دينية:

تمثل الخلافات الدينية والمذهبية سبباً جوهرياً للأنظمة الإرهابية فقد يتخذ بعض الأشخاص أو الجماعات موقفاً متطرفاً وفعالاً يتنكرون فيه للكثير من المبادئ والقيم ويأتون بقواعد وسلوكيات مخالفة للواقع أو للبيئة الاجتماعية كما وان التعصب عند بعض الأفراد والجماعات يمنحهم الدافع والمبرر لاستعمال الإرهاب ضد المكونات الاخرى والتي قد تلجا بدورها إلى تشكيل مجموعات إرهابية مضادة للدفاع عن وجودها وعقيدتها وكيانها (عيدان ،٢٠٠٥:٧٨).

٤- أسباب اجتماعية:

وتشمل ضعف العدالة بين فئات المجتمع وضعف قدرة الفرد في الحصول على مسكن مناسب وضعف الرقابة من قبل الأسرة والمدرسة وعجز الفرد في الحصول على عمل مناسب، كما أن التأثر بالبرامج الهدامة والحرمان بكل أنواعه ووقت الفراغ وأحيانا العامل الوراثي وشعور بعض الجماعات بالظلم ومحاولة استرجاع حقوقها بالقوة المفرطة. (rawabetcenter.com).

٥- أسباب نفسية وشخصية:

هناك الكثير من الأسباب النفسية مثل شعور الفرد بأنه اقل من غيره وافتقاده لأهمية دوره في الأسرة والمجتمع وفشله في تحقيق ذاته والحيف والظلم الذي يتعرض له الفرد في مجتمعه مما يسبب له الإحباط، كما أن هناك أهداف شخصية مثل رغبة الفرد في ابتزاز الآخرين والحصول على المال أو الهروب من تنفيذ حكم قضائي وغيرها. (حسني،١٩٨٨:٢٦).

وترى الباحثة فضلاً عن ذلك هناك الأسباب السياسية وصراع القوى والأزمات المحلية والضغط النفسي والتطرف في الأفكار وقناعات منحرفة مردها التفسير الخاطئ للنصوص الدينية

والانحراف الخلقي والعقائدي وتعارض المعارف التي يتلقونها الطلبة من وسائط التربية المختلفة تصيب الطالب بنوع من الحيرة والتخبط فلا يستطيع التمييز بين الصواب والخطأ والحق والباطل ويزيد من ذلك التخبط وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة وسوء استعمالها وضعف الرقابة عليها وقصور التوجيه التربوي وضعف دور المؤسسات الدينية المختلفة.

رابعاً: علم الاجتماع:

يهتم علم الاجتماع بدراسة المجتمع الإنساني، ويبحث في علاقة الناس مع بعضهم وما ينتج عن هذه العلاقات من ظواهر اجتماعية تختلف باختلاف المجتمعات الإنسانية، وتتغير بتغير الزمان والمكان، وتُستنبط بعد كل هذه الملاحظات والمشاهدات قوانين علم الاجتماع التي تحدد مدى تقدّم المجتمع وازدهاره أو تخلفه وتراجعه (الاخرس، ١٩٨٣:٣٧٨).

اما أهميّة علم الاجتماع فتتركز في الاتي:

١- دراسة الحالات الاجتماعية التي تربط بين أفراد المجتمع للعيش السلمي الامن.

٢- محاولة بناء النظرية الاجتماعية المأخوذة من واقع التجربة الاجتماعية بالاستقراء والقياس.

٣- التعلم من المجالات العملية التطبيقية التي تؤدي إلى إيجاد خطة واضحة للإصلاح الاجتماعي وتعديل انحرافه وخاصةً نظريات علم النفس في تعديل السلوك المنحرف.

٤- الفهم العميق للقوانين الاجتماعية التي تحكم ظواهر المجتمع.

٥- يساعد على إيجاد حلول للمشكلات الفلسفية والأخلاقية مثل مشكلة القيم الإنسانية الاجتماعية والدينية.

٦- المعرفة العامة للدوافع والسلوك الإنساني.

٧- تحليل المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع وتوثيقها.

٨- الجمع بين المؤسسات الدينية والاقتصادية والأسرية والسياسية والتربوية ضمن بوتقة واحدة (الداهري،٢٠١٠:٢٠).

وترى الباحثة ان علم الاجتماع التربوي بوصفه فرعاً من فروع علم الاجتماع والذي يتناول دراسة مؤثرات التربية في الحياة الاجتماعية ومعرفة مدى التوافق بين الأسس التربوية والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع.

ثانياً: دراسات سابقة:

دراسة الخزرجي:(٢٠١٩):"دور الجامعات بتعزيز المواطنة والتعايش السلمي ونبذ العنف دراسة سوسيو انثربولوجية (جامعة تكريت انموذجاً)."

يهدف البحث الى التعرف على مفهوم التعايش السلمي والتعرف على المواطنة وانعكاسها على الجامعات والمجتمع وكيفية تعزيز ثقافة المواطنة والتعايش السلمي في الجامعة وبالتالي تقلها للمجتمع واستعمل الباحث المنهج الوصفي في جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها والتعرف على خصائصها للتعرف على دور الجامعات بتعزيز قيم المواطنة والتعايش السلمي دراسة سوسيو انثربولوجية (جامعة تكريت انموذجاً) وتوصلت الدراسة الى ان للجامعات دور كبير إشاعة روح المواطنة والتعايش السلمي ونبذ العنف والتطرف واثراء العقول وتهذيبها وبنائها على أساس قويم . وأثبتت الدراسة الى ان اهم المؤسسات في ترسيخ روح التعايش السلمي والوسطية والاعتدال هي "الاسرة، المدرسة، المؤسسة الدينية " وان من مقومات المواطنة الصالحة هي الولاء والحرية والحقوق والواجبات، والديمقراطية. (الخزرجي،٢٠١٩:٧٧٤).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته:

اولاً: **منهجية البحث:** –اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي منهجاً علمياً لإجراء بحثها، لأنه المنهج الملائم لطبيعة البحث وأهدافه ويدرس ويفسر ويقيم ويشخص الظاهرة والتعبير عنها كماً ونوعاً (داود، وحسين ،١٩٩٠:٧٣).

ثانياً: مجتمع البحث وعينته: –

يتكون مجتمع البحث من جميع المدارس الاعدادية والثانويات (الادبية) في مديرية تربية الكرخ الثانية والبالغ عددها (١١٧) مدرسة للبنين والبنات بما فيهم الاهلية والمسائية، وقد تم اعتماد المجتمع كعينة اذ بلغ العدد (١٥٢) مدرساً ومدرسة لمادة علم الاجتماع مقسمين على المدارس الثانوية والاعدادية في الكرخ الثانية بواقع مدرس او أكثر لكل مدرسة.

ثالثاً: اداة البحث: –

لغرض بناء اداة البحث اطلعت الباحثة على منهج علم الاجتماع لمعرفة مايتضمنه من مفردات تدل على التعايش السلمي وقبول الاخر ونبذ الفكر الارهابي وقيم المواطنة والتعاون والنزاهة وقيم التماسك الاجتماعي على وفق مبادئ الدين الاسلامي الحنيف والدعوة الى السلوك الديمقراطي واحترام الحريات ونبذ العدوان وفي ضوء هذا التحليل واطلاع الباحثة فقد صاغت فقرات الاداة بصورتها الاولية على وفق الاتي:

١. مراجعة الأدبيات والدراسات التربوية التي تناولت موضوع البحث فضلا عن الاخذ بآراء مختصي وخبراء علم الاجتماع والعلوم التربوية والنفسية.
٢. تم اعداد استبانة استطلاعية لمدرسي مادة علم الاجتماع في مديرية الكرخ الثانية.

وصف الاداة:

بعد ان جمعت الباحثة المعلومات حول أداة القياس، أعدت فقرات الاستبانة بصيغتها الاولية وقد تم عرضها على الخبراء وعددهم (٨) وكما موضح في ملحق (١)، وتكونت الاستبانة من (٣٩) فقرة و(٥) بدائل (أوافق بدرجة كبيرة جداً، أوافق بدرجة كبيرة، أوافق بدرجة متوسطة، أوافق بدرجة ضعيفة، لا أوافق) وتقابلها الاوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١). وقد حصلت على موافقة الخبراء بنسبة (٨٥%).

صدق الاداة:

الصدق الظاهري: عرضت الباحثة الاستبانة على عدد من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة لأبداء آرائهم في فقرات الاستبانة او الموافقة على فقراتها او تعديل صياغتها، وعددهم (٨) والملحق (١) يوضح ذلك وقد اعتمدت جميع الفقرات التي تم الاتفاق عليها بنسبة (٨٧%) فأكثر بعد اجراء التعديلات عليها.

رابعاً: التحليل الإحصائي للفقرات:-

لغرض التحقق من الخصائص السايكومترية لأداة البحث أجرت الباحثة عملية التحليل الاحصائي للاستبانة عن طريق الاتي:

١- تمييز الفقرات:

بعد أن رتبت الباحثة درجات أفراد العينة من الاعلى الى الادنى ومن ثم تقسيم العينة على مجموعة عليا واخرى دنيا تمثل كل مجموعة ما نسبته (٢٧ %) وكان عدد المجموعتين (٥٤) فردا للمجموعتين ، تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط كل فقرة من فقرات الاستبانة في المجموعتين كلتيهما ، وبينت النتائج أن الفقرات جميعها دالة إحصائياً بمقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند درجة حرية(٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) كما موضح في الجدول (١) .

جدول (١) القوة التميزية لفقرات الاستبيان

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الاحصائية للفقرة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤,٤٠٣	٠,٨٣٣	٢,٣٨٢	١,١١٥	١٠,٧٠٧	دالة
٢	٤,٨١٣	٠,٤٢٦	٢,٢٣١	١,٢٤١	١٣,٦٢٨	=

٣	٤,٩١١	٠,٢٨٦	٣,٢٢٧	١,١٨١	١٠,٤٧٠	=
٤	٤,٦٩٩	٠,٥٦٠	٢,٩١١	١,٢٠٠٠	١٠,٣٠٨	=
٥	٤,٦٩٥	٠,٦٥١	٣,٠٥١	١,٣١٦	١٠,٩٤٢	=
٦	٤,٥٦٠	٠,٥٩٧	٢,٩١١	١,٢٨٤	٨,٧٧٩	=
٧	٤,٦٨٣	٠,٦٠٣	٢,٧١٨	١,٢٣٦	١٠,٣٠٩	=
٨	٤,٥٩٥	٠,٦٥١	٣,٠٦١	١,٣١٣	٧,٩٤٤	=
٩	٤,٦١٢	٠,٧٢٦	٢,٧٠٤	١,١٠٠	١٠,٩٣٥	=
١٠	٤,٨٧٢	٠,٣٥٤	٢,٦٧٦	١,٣٦٦	١١,٤٢٣	=
١١	٤,٣١٢	٠,٩٦٨	٢,٦٦٨	١,٣٥٤	٧,٩٠١	=
١٢	٤,٤٩٩	٠,٧٧٣	٣,٥٧٠	١,٥٧٣	٤,٣٨٩	=
١٣	٣,٦٧٧	١,٢٣٠	١,٧٩٠	١,٠١١	٧,٧٨٦٦	=
١٤	٤,٧٨١	٠,٥٣١	٢,٥٣٠	١,٤٣٤	١٢,٥٤٦	=
١٥	٤,١٥٧	٠,٨٤٠	٣,٥٠٦	١,٠١٢	٣,٧٤٨	=
١٦	٤,١٩٠	١,٠٧٢	٣,٣٧١	١,٤٠٠	٣,٦٨١	=
١٧	٤,٧٧٠	٠,٨٠٠	٢,٨١٠	١,٦٣٣	٨.١٦٦	=
١٨	٤,٥٥٥	٠,٧٨١	٢,٤٠٦	١,٣٠١	٨,٤٦٤	=
١٩	٤,٨٤٩	٠,٣١٠	٢,٨٦٠	١,٣٧٠	١٠,٥٩٤	=
٢٠	٤,١٨٠	١,٠٨٦	٣,٣٦٨	١,٣٠٠	٣,٦٩٠	=
٢١	٤,٦٠٠	٠,٥٧١	٢,٦٩١	١,٢٤٦	١٠,٦٢٢	=
٢٢	٤,١٥٧	٠,٨٤٠	٣,٥٠٧	١,٠٠٥	٣,٧٤٩	=
٢٣	٤,١٤١	١,١٧٠	٣,٤٧٠	١,٣٥٥	٢,٨١٥	=
٢٤	٤,٥٥٦	٠,٦١٥	٣,٥٩٦	١,٣٢١	٥,٩٠٠	=
٢٥	٤,٨٢٤	٠,٥٣٨	٢,٩١٢	١,٣٧١	٨,٢٩٤	=
٢٦	٤,٣١٦	٠,٩٦٥	٢,٦٦٦	١,٢٤٤	٧,٩٠٣	=
٢٧	٤,٧٧٠	٠,٨٠٣	٢,٨٠٧	١,٦٣٠	٨,١٦٣	=

٢٨	٤,٨٦٠	٠,٣٩٧	٢,٨٦٠	١,٣٦٧	١٠,٥٩٤	=
٢٩	٤,١٣٩	١,١٧٢	٣,٤٧٢	١,٣٤٩	٢,٨١٤	=
٣٠	٤,٧٣٦	٠,٥٥١	٣,٠٥٢	١,١٨٦	٩,٧١٦	=
٣١	٤،٥٠٧	٠,٧١١	٣,٦١٤	١,١٧٦	٤,٩١٥	=
٣٢	٤,٥٦٠	٠,٧٨٠	٢,٨٦٠	١,٣٠٢	٨,٤٦٧	=
٣٣	٤,٢٧٩	٠,٩٢٢	٢,٣١٦	١,٥٠٢	٨,٤٢٠	=
٣٤	٤,٧٣٦	٠,٥٥١	٣,٩١١	١,٩٢٣	٤,٥٣٣	=
٣٥	٤,٧١٩	٠,٥٥٩	٢,٤٥٩	١,٢٥٠	١٣,٦٢٩	=
٣٥	٤,٢٢٨	١,٠٦٩	٢,٧٣٦	١,٣٩٥	٦,٤٠٣	=
٣٦	٤,٥٠٦	٠,٩٦٦	٢,٢٩٨	١,٢٨١	١٠,٤٠١	=
٣٧	٤,٥٩٦	٠,٨٨٣	٢,٨٠٧	١,٢٤٥	٨,٨٤٦	=
٣٨	٤,٦١٤	٠,٤٩١	٢,٩٤٧	١,٤٩٣	٨,٠٠٥	=
٣٩	٤,١٩١	٠,٨٤١	٣,٦١٤	١,١٧٦	٤,٩١٦	=

٢- الاتساق الداخلي:

تم الاعتماد على معامل ارتباط بيرسون للتأكد من الصدق الداخلي لأداة البحث من طريق اختبار مدى ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه وبدرجة الاستبانة الكلية وتحذف الفقرة عندما يكون معامل ارتباطها واطئاً مقارنة بقيمة الارتباط الجدولية البالغة (٠,١٣٩) وقد تبين من التحليل الاحصائي أن الفقرات جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) وكما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاستبانة

ت	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٦٧٩	١٤	٠,٧٦٩	٢٧	٠,٢١٣
٢	٠,٧٠٧	١٥	٠,٤٣٢	٢٨	٠,٥٣٧
٣	٠,٧١١	١٦	٠,٧٣١	٢٩	٠,٣٠٩

٤	٠,٥٩٠	١٧	٠,٥٦٩	٣٠	٠,٤٥٤
٥	٠,٥٨٧	١٨	٠,٦٥٩	٣١	٠,٧٠٠
٦	٠,٧٤٣	١٩	٠,٧٢١	٣٢	٠,٦٥٨
٧	٠,٤٨٧	٢٠	٠,٦٤٤	٣٣	٠,٤٧٦
٨	٠,٦٤٣	٢١	٠,٦٣٢	٣٤	٠,٥٦٦
٩	٠,٦٠٠	٢٢	٠,٦٥٣	٣٥	٠,٦٢٢
١٠	٠,٥٧٦	٢٣	٠،٧١٠	٣٦	٠,٣٩٧
١١	٠,٧٦١	٢٤	٠،٥٦٤	٣٧	٠,٢٤٥
١٢	٠,٥٣٢	٢٥	٠,٧٦٤	٣٨	٠,٤٣٤
١٣	٠,٦٠٠	٢٦	٠,٦٤٩	٣٩	٠,٣٣٩

٣-ثبات الأداة:

اعتمدت الباحثة في حساب الثبات طريقة إعادة الاختبار، إذ اختارت عينة عشوائية مكونة من (٥٢) فرداً خارج عينة البحث الاساسية، إذ تم استخراج معامل الثبات من حساب معامل الارتباط البسيط بين درجات المستجيبين وذلك بعد تطبيقه مرتين وبفاصل زمني (١٥) يوم على المجموعة نفسها وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٥)، وتم حساب الثبات على وفق معادلة (الفاكرونباخ) بطريقة تحليل التباين، اذ بلغت قيمة الثبات الكلي للاستبانة (٠,٨٦) وهو معامل ثبات مرتفع يمكن الاستدلال منه على ثبات الاداة.

الصيغة النهائية لاداه البحث:

بعد اكمال عمليتي الصدق والثبات اصبحت الاداة جاهزة للتطبيق بصورتها النهائية اذ تكونت من (٣٩) فقرة وخمس بدائل للإجابة (أوافق بدرجة كبيرة، أوافق، أوافق بدرجة متوسطة، أوافق بدرجة ضعيفة، لا اوافق)، وتقابلها الاوزان (٥،٤،٣،٢،١).

الوسائل الإحصائية:

لغرض معالجة البيانات احصائيا اعتمدت الباحثة الحقيبة الإحصائية (spss).

<u>الفصل الرابع:</u> عرض النتائج وتفسيرها:

بناءً على ماتوصلت اليه نتائج البحث وتحقيقا لهدف البحث:

- معرفة أثر المناهج الدراسية في التربية على التعايش السلمي ونبذ الفكر الارهابي والجدول(٣)يوضح ذلك:

جدول (٣)

يوضح الوسط المرجح والنسبة المئوية لفقرات الاختبار لمادة علم الاجتماع

ت	الفقرة	وسط مرجح	نسبة مئوية
١	المنهج المدرسي يعزز التعايش السلمي والتماسك الاجتماعي.	٢,٧٧	٨٢,٧٩
٢	= المدرسي يغذي قيم التسامح .	٢,٧٦	٨٢,٧٦
٣	يسهم المنهج المدرسي في التقارب بين المذاهب والطوائف والقوميات المختلفة	٢,٧٤	٨١,٧٧
٤	المنهج المدرسي ينبذ الطائفية والفكر الارهابي.	٢,٧٣	٨١,٦١
٥	= المدرسي يركز على قبول الاخر.	٢,٧٢	٨١,٥٥
٦	= المدرسي يركز على ان وحدة المجتمع قوة.	٢,٧١	٨١,٣٠
٧	= المدرسي ينمي الروح الوطنية	٢,٧٠	٨٠,٦٩
٨	= المدرسي يعرف الطلبة بحقوق الاخرين.	٢,٦٧	٧٩,٥٠
٩	= المدرسي يعلم قيم النزاهة.	٢,٥٤	٧٩,٣٩
١٠	= المدرسي ينبذ الفكر الارهابي .	٢,٥١	٧٨,٢٩
١١	= المدرسي يعزز قيم الحب.	٢,٤٤	٧٦,٩٨
١٢	= المدرسي يجعل الطالب ذو قيمة في المجتمع.	٢،٢٣	٧٤,٨٨
١٣	= المدرسي يجب ان يتبنى فلسفة الدولة.	٢،١٩	٧٢,٩٩
١٤	= المدرسي يعزز قول الحق في وجه الظالم .	٢،١١	٧١,٧٧
١٥	= المدرسي يؤلف بين الطلبة.	٢,٠١	٧٠،٧٦
١٦	الانشطة اللاصفية تساعد على العمل بروح الفريق.	١,٩٨	٦٩,٩٨
١٧	المنهج المدرسي يشجع على التنافس الايجابي بين الطلبة .	١,٩١	٦٨,٨٩
١٨	المنهج المدرسي عامل لوحدة الجماعات.	١,٨٩	٦٨,٨٠

١٩	المنهج المدرسي يعزز القيم الاخلاقية.	١,٧٧	٦٨,٧٩
٢٠	المنهج المدرسي يعزز قيم الاخلاص في العمل.	١,٧٦	٦٨,٧٨
٢١	المنهج المدرسي يعلم الطلبة ثقافة الاختلاف لاتفسد للود قضية.	١,٧٤	٦٨,٧١
٢٢	المنهج المدرسي يغذي حرية التعبير عن الراي .	١,٧٣	٦٨,٧٠
٢٣	المنهج المدرسي يعزز قيم الصدق.	١,٦٩	٦٨,٦٧
٢٤	يساعد المنهج المدرسي على احترام اراء الاخرين .	١,٦٦	٦٨,٦٥
٢٥	يشجع المنهج المدرسي على العمل التعاوني،	١,٦٥	٦٨,٦٥
٢٦	المنهج المدرسي يعرف الطلبة حقوقهم وواجباتهم .	١,٦٣	٦٧,٩٠
٢٧	المنهج المدرسي يعزز الحوار بين المكونات المختلفة.	١,٦٢	٦٧,٨٧
٢٨	المنهج المدرسي يركز على فلسفة المجتمع.	١,٦٠	٦٧,٨٥
٢٩	المنهج المدرسي يساعد على تعديل السلوك الايجابي.	١,٦٠	٦٧,٦٦
٣٠	المنهج المدرسي يغذي قيم التضحية والايثار.	١,٥٨	٦٧,٦٥
٣١	المنهج المدرسي يحصن من العمالة للأجنبي.	١,٥٨	٥٩,٩٩
٣٢	المنهج المدرسي يجعل المجتمع أكثر تماسكا.	١,٥٧	٥٩,٨٩
٣٣	المنهج المدرسي يشجع على محاربة الفساد.	١,٥٥	٥٨,٨٧
٣٤	المنهج المدرسي يغذي الطائفية.	١،٥٤	٥٧،٧٦
٣٥	المنهج المدرسي لايساعد على تكوين العلاقات بين افراد المجتمع.	١،٥٢	٥٤،٧٠
٣٦	الرحلات العلمية من انشطة المناهج.	١.٥٠	٤٩,٨٦
٣٧	المنهج المدرسي يغذي الافكار العدوانية.	١,٤٩	٤٩,٨٦
٣٨	المنهج المدرسي لا يتبنى فلسفة الحكومة.	١,٤٩	٤٦,٨١
٣٩	المنهج المدرسي يتبنى الفكر الارهابي المتطرف.	١،٤٨	٤٤,٧٢

يتضح من الجدول (٣) ان الاوساط المرجحة اغلبها دالة احصائياً، اذ تراوحت بين (١،٤٨- ٢,٧٧) وبوزن مئوي (٤٤,٧٢ - ٨٢,٧٩) الا بعض الفقرات. وستقوم الباحثة بتحليل بعض الفقرات العليا والدنيا:

لقد احتلت فقرة المنهج المدرسي يعزز التعايش السلمي والتماسك الاجتماعي بوسط مرجح ووزن مئوي(٢,٧١-٨٤,٨)المرتبة الاولى: وهذا يعني ان المناهج تدعم بناء ثقافة التنوع الفكري والتكاتف والحوار بأسلوب علمي وتربوي وعملي نستطيع ان نجده في سلوك المواطن. اما فقرة المنهج المدرسي يغذي قيم التسامح(٢,٧٦-٨٢,٧٦) فقد نالت المرتبة الثانية وهذا يدل على ان المناهج اذا احسن اعدادها تسهم في نشر قيم التسامح بين أبناء المجتمع الواحد لان الطلبة يتربون على هذه القيم ويتشربونها في سلوكهم اذ ان التسامح من اهم الاسس الاخلاقية للمجتمع وخاصة اذا ركز عليها مدرسو مادة علم الاجتماع. واحتلت فقرة يساعد المنهج المدرسي في التقارب بين المذاهب والطوائف والقوميات المختلفة بوسط مرجح ووزن مئوي (٢,٧٤-٨١,٧٧) المرتبة الثالثة لان المناهج المدرسية ينبغي ان تركز على وحدة المذاهب والطوائف والمكونات في مجتمع متعدد الاعراق والقوميات الاثينات وهذا يدل على ان هناك في اعداد المناهج لتربية اجيال تؤمن بحرية العقيدة والعبادة. واحتلت فقرة : المنهج المدرسي ينبذ الطائفية والفكر الإرهابي(٢,٧٣-٨١,٦١) المرتبة الرابعة وهذا يدل على ان المناهج الدراسية لم تركز على الفكر الارهابي والحركات المتطرفة وذلك لان هذا الفكر وتلك الحركات بسبب حداثتها وقد ظهرت بعد ظهور القاعدة وداعش وغيرها من الحركات الارهابية .وقد احتلت فقرة المنهج المدرسي يركز على قبول الاخر(٢,٧٢- ٨١,٥٥)المرتبة الخامسة وذلك نظرا لتغير النظام السياسي في العراق بعد (٢٠٠٣) وقد اثاروا اعداء الوطن الكثير من الشعارات العدائية بين افراد المجتمع ولهذا ركز المنهج على قبول الاخر والتسامح والعمل الجماعي ،مما يدل على ان المناهج الدراسية تركز على تقبل القوميات والطوائف التي تشاركنا الارض. اما المرتبة السادسة لفقرة يعزز الايمان بان القوة في وحدة المجتمع بوسط مرجح ووزن مئوي(٢,٧١ -٨١,٣٠) لقد ركز المنهج على تماسك المجتمع ووحدته لان فيها قوته. اما فقرة المنهج المدرسي ينمي الروح الوطنية فقد حصلت على وسط مرجح ووزن مئوي(٢,٧٠-٨٠,٦٩)والمرتبة السابعة وهذا ماتوضح في تفسير الفقرات السابقة اذ ان المنهج ينمي قيم المواطنة ويحافظ عليها ولهذا ركز منهج مادة علم الاجتماع على جعل المواطن مؤمن بوحدة بلده والانتماء والولاء والتعايش الانساني والايمان بالحقوق والواجبات والدفاع عنها.

اما الفقرات الدنيا تصاعديا من الاقل وسط مرجح ووزن مئوي الى الاعلى بحسب ماحصلت عليه الفقرات: فقد احتلت فقرة المنهج المدرسي يعزز الفكر الارهابي المتطرف وسط مرجح ووزن مئوي (١,٤٨-٤٤,٧٢)وهذا يدل على ان المنهج لم يتضمن موضوعات الاثارة الطائفية بين مكونات المجتمع العراقي بل بالعكس هو ركز على وحدة المجتمع. وتأتي بالمرتبة الثانية فقرة المنهج المدرسي لا يتبنى فلسفة الحكومة(١,٤٩-٤٦,٨١) وهذا يدل على ان مادة علم

الاجتماع تتبنى فلسفة المجتمع المتمثلة بالدين الإسلامي الرسمي كما في دستور العراق (٢٠٠٥) ولم تتبن فلسفة الحكومة. اما المنهج المدرسي يغذي الافكار العدوانية واحتلت المرتبة الثالثة بوسط مرجح ووزن مئوي(١,٤٩-٤٩,٨٦) لم ترد في مفردات مادة علم الاجتماع موضوعات تغذي الافكار العدوانية او الدعوة لها وهذا ما اكدته استجابات العينة. وقد احتلت فقرة الرحلات العلمية من انشطة المنهج(١,٥٠-٤٩,٨) المرتبة الرابعة وذلك قد يكون بسبب الظروف الخاصة والوضع الامني التي يمر بها البلد والتي اثرت سلبا على ممارسة هذه الانشطة. واحتلت المرتبة الخامسة فقرة المنهج المدرسي لايساعد على تكوين العلاقات الاجتماعية بوسط مرجح (١،٥٢-٥٤,٧٠) وهذا يدل ان مادة علم الاجتماع تدعو الى تنظيم علاقات الافراد داخل المجتمع اذ ان انشطة المنهج تعزز العلاقات الاجتماعية بين الطلبة وممارستها.

اما المنهج المدرسي يعزز الطائفية حازت المرتبة السادسة بوسط مرجح ووزن مئوي(١،٥٤-٥٧،٧٦)اذ ان المنهج يؤكد على نبذ الطائفية ورفضها لان المجتمع العراقي يعد مجتمعاً عريقاً يمتد تاريخه في التعايش لألاف السنين وعاش وخبر المجتمع مساوئ الطائفية وويلاتها ووجد مصلحته بالتعايش السلمي علما ان مدارس المجتمع مختلطة ومتداخلة بين طوائف المجتمع كافة. اما المنهج المدرسي يشجع على محاربة الفساد فقد احتلت وسط مرجح ووزن مئوي(١,٥٥-٥٨,٨٧) ويظهر من إجابات العينة ان المنهج لم يتطرق الى موضوعات الفساد بل ركز على موضوعات تمكن من وحدة المجتمع وقد ابتعد المنهج في مفرداته عن الموضوعات ذات الطابع السياسي وركز على المفاهيم الأكاديمية والثقافية والاجتماعية التي تعزز تماسك وحدة المجتمع والتعايش السلمي ، وبحسب اعتقاد الباحثة فإن السلوكيات هذه لم تكن موجودة في المجتمع العراقي بل انها ظهرت بعد (٢٠٠٣) ولهذا على معدي المناهج تظمينها في المناهج مستقبلا لأنها اصبحت ظاهرة من ظواهر المجتمع الرئيسة.

الاستنتاجات: استنتجت الباحثة الاتي:

١- للمناهج الدراسية أثر مهم جدا في مواجهة التطرف والإرهاب إذا ما تم إعدادها إعداداً جيداً على وفق ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف والقيم الاخلاقية الحميدة.

٢- أن دور المعلم والمدرس مكملاً للمنهج إذا ما أوعد إعداداً مناسباً على وفق فلسفة إسلامية تربوية ليصبح بإمكانهم تلافي عيوب المنهج بما يمتلكه من أساليب وطرائق حديثة في التدريس وتجسيد ذلك في قيمهما بوصفهما قدوة للمتعلمين.

٣- أن للمدرسة أثر مهم في الحد من العنف والتطرف ودورها مكمل ومهذب لدور الأسرة ودور العبادة ووسائل الاعلام والنوادي الرياضية والثقافية.

٤- ان للمدرسة أثر مهم في التربية على قيم التعايش السلمي والمجتمعي وتجسيد ذلك في سلوك المتعلمين.

٥- تعد شريحة التلامذة والطلبة نواة بناء المجتمعات وتطورها.

التوصيات:

وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بالآتي:

١- إعداد مناهج دراسية تتلاءم وطبيعة التطورات الحاصلة في العالم اعتمادا على فلسفة الإسلام الحقيقي.

٢- إعداد معلمين ومدرسين قادرين على تدريس هذه المناهج على وفق أساليب وطرائق تعزز قيم الإسلام الحنيف والاخلاق الحميدة.

٣- تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية (المساجد، دور العبادة، والمراكز والنوادي الرياضية والثقافية) في التأكيد على التسامح ونبذ العنف وإثارة الطائفية وتعزيز قيم التعايش السلمي والمجتمعي.

٤- رفع الموضوعات الدراسية من المناهج التي تثير الروح الطائفية والعدوان والتمييز بين افراد المجتمع.

٥- اعتماد أعمال النبي محمد "صلى الله عليه وآلة وسلم"، وآل بيته وأصحبه رضي الله عنهم لدى المواطنين بوصفهم قدوات المجتمع.

٦- تأكيد وسائل الاعلام على دور الاسرة في التربية على حب وقبول الاخر والتسامح والتعايش السلمي.

٧- توجيه المساجد والجوامع والمؤسسات الدينية كافة بنشر القيم التي تعزز وحدة المجتمع والتخلي عن الخطاب الطائفي والعنصري.

المقترحات:

استكمالاً للبحث وفي ضوء النتائج التي تم التوصل لها يتطلب اجراء الأبحاث المستقبلية الآتية:

١- دراسة تتناول محتوى مادة التاريخ في مراحل اخرى.

٢- دراسة تتناول محتوى مادة التربية الإسلامية في المراحل الدراسية المختلفة.

المصادر:

١. الأحراش، يوسف أبو القاسم: ١٩٩٨. **مدخل إلى التربية وعلم النفس**، دار النخلة للنشر، طرابلس.

٢. الأخرس، محمد صفوح: ١٩٨٣. **علم الاجتماع**، ج١، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.
٣. أساتذة معهد الفلسفة واكاديمية العلوم بالاتحاد السوفيتي **مشكلة الحرب والسلام**، ترجمة شوقي جلال وسعد رحمي دار الثقافة الجديد، مصر، دون سنة.
٤. التميمي، عواد جاسم. (٢٠١٢): **التربية على حقوق الانسان**، بغداد.
٥. حسني، محمود نجيب :١٩٨٨. **دروس في علم الإجرام**، دار النهضة العربية، القاهرة.
٦. الحلي، وليد الشهيلي، وسلمان عاشور الزبيدي: ٢٠٠٧.**التربية على حقوق الانسان**، ط١، مطبعة الاحمد للطباعة والتصميم، بغداد، العراق.
٧. حياوي، تبيل عبد الرحمن:٢٠٠٩. **دساتير العراق الجمهوري**، العاتك لصناعة الكتاب، المكتبة القانونية، بغداد.
٨. الخزرجي سرمد جاسم محمد:٢٠١٩. **دور الجامعات بتعزيز المواطنة ونبذ العنف دراسة سوسيو انثربولوجية (جامعة تكريت انموذجاً)**، مجلة جامعة تكريت، العراق.
٩. –داود ،عزيز حنا وأنور حسين .١٩٩٠: مناهج **البحث التربوي** ،جامعة بغداد.
١٠. الداهري، صالح حسن أحمد: ٢٠١٠. **أساسيات علم الاجتماع النفسي التربوي ونظرياته**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١١. سكر حيدر كريم، ولمياء ياسين زغير:٢٠١٦. العمليات الإرهابية من منظور نفسي، كلية التربية الجامعة المستنصرية، بغداد.
١٢. السعيدين، تيسير بن حسين :٢٠٠٥. **دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف**، مجلة البحوث الأمنية، المجلد (١٤)، العدد (٣٠) مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية، الرياض.
١٣. مجلة البحوث الإسلامية: ٢٠١١.**الفرق بين الجهاد والإرهاب**، الجزء (٩٧)، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، السعودية.
١٤. مجلة مركز دراسات الكوفة: ٢٠١٦.مفهوم **الإرهاب الفكري في الفكر الإسلامي والعقلية الغربية**، مجلد ع٤١، جامعة الكوفة، العراق.
١٥. عبد العزيز، يوسف: ٢٠٠٤.**فاعلية الإجراءات الوقائية لحماية المنشآت النفطية من العمليات الإرهابية من وجهة نظر العاملين بأمن المنشآت النفطية بمحافظة رأس تنورة بالمنطقة الشرقية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف، السعودية.
١٦. عيدان، عقيل يوسف :٢٠٠٥. **اثر التربية والتعليم في نمو ظاهرة الإرهاب**، مجلة النبأ، العدد ٧٨، الكويت.

١٧. العيساوي، رهيف ناصر علي، وآخرون: ٢٠١٢.**المنهج والكتاب المدرسي**، جامعة بغداد كلية التربية /ابن رشد، بغداد.

١٨. مرعي، توفيق، ومحمد محمود الحيلة :٢٠٠٩. **المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها**، ط١، دار المسيرة، عمان.

١٩. المطيري، صالح بن زيد :٢٠٠٥. **دور القيادة الأمنية في مواجهة الحدث الإرهابي، دراسة تطبيقية على قوات الأمن الخاص بمنطقة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف.

٢٠. القريشي، خالد عبد الرحمن :٢٠٠٤. **الإرهاب الفكري (مفهومه، بعض صوره، سبل الوقاية)**، السعودية.

٢١. الهاشمي، عبد الرحمن ، وطه علي حسين الدليمي :٢٠٠٧. **استراتيجيات حديثة في فن التدريس**، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٢٢. الهاشمي، عبد الرحمن، ومحسن علي عطية: ٢٠٠٩.مقارنة **المناهج التربوية في الوطن العربي والعالم** دار الكتاب الجامعي، العين– الامارات.

مصادر الانترنيت

*http://www.saaid.net/Doat/arrad

*rawabetcenter.com

*www.saaid.net/Doat/arrad

*page .sa http://uqu.edu

ملحق(١) أسماء الخبراء

ت	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	أ.د.رهيف ناصر العيساوي	طرائق تدريس لغة عربية	الجامعة العراقية/تربية بنات
2	أ.د.عبد الكريم الزهيري	اصول التربية	كلية التربية/جامعة الانبار
٣	أ.د. كفاح العسكري	علم نفس تربوي	كلية التربية /الجامعة العراقية
4	أ.د.ليث حمودي الزبيدي	علم نفس تربوي	كلية التربية/ابن رشد
5	أ.د.علي كنيور حسن	طرائق تدريس	وزارة التربية /التربوية المفتوحة

		جغرافية	
٦	أ.م.د. سعاد يحيى	مناهج وطرائق تدريس	التربية الأساسية/الجامعة المستنصرية
7	أ.م.د. هشام جمعة صويح	قياس وتقويم	وزارة التربية /الرصافة الثانية
8	م.د. جنان طه إسماعيل	علم نفس تربوي	وزارة التربية/الكرخ الثانية